

شرح الكافي {}787{} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله. هذا والله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي السمات بشير ونذير - [00:00:02](#)

صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن اتبع هداهم واقتفى اثرهم في منهجهم الى يوم الدين اما بعد قد بدأنا في درس ليلة البارحة وهو اول دروسنا بعد العودة - [00:00:24](#)

في كتاب الايمان عرفنا ان الايمان جمع يمين واليمين هو الحلف والقسم. تبينا ايضا ان الايمان مشهور بكتاب الله عز وجل وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. واجمع العلماء على مشروعيتها واوردنا بعض - [00:00:45](#)

على ذلك ورأينا ايضا ان الايمان تدرج عليها او ترد عليها الاحكام الخمسة المعروفة الوجوب والندب والاباحة. وكذلك ايضا التحريم والكراهة وايضا بدأنا فيما يتعلق فيما يقسم به الانسان. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم - [00:01:08](#)

رحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم. وصلى الله وسلم على سيدنا وحبيبنا محمد وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه الى يوم الدين سلم تسليما كثيرا قال الامام ابن قدامة رحمه الله وغفر الله له ولشيخنا ونفعنا الله - [00:01:35](#)

وبعلومهما قال كتاب الايمان قال رحمه الله فصل ولا ينفعه الاستثناء بقلبه حتى يقول بلسانه المؤلف رحمه الله تعالى مرحبا في درس ليلة البارحة بانه يقول يجوز ان يستثني الانسان بالنسبة لليمين يعني - [00:01:55](#)

على شيء ويستثني. يعني بان يقول ان شاء الله وهذا امر مشروع في الحقيقة ايضا ولا تقولون لشيء اني فاعل غدا الا ان يشاء الله. لكن الاصل في اليمين ان تأتي مطلقة دون استثناء. فهل يجوز له ان يستثني؟ الجواب نعم - [00:02:15](#)

المؤلف يقول لهو يستثني ولكن بشروط الا يوجد انقطاع بين المستثنى بمعنى ان يكون الكلام متصلا وان حصل فصل فينبغي ان يكون يسيرا بحيث لا فيه كلام اجنبي او لا تطول المدة. ورأينا انه ذكر ايضا في المذهب ان من علماء الحنابلة - [00:02:35](#)

رحمهم الله تعالى جميعا من يقول لا مانع ان يطول ما دام في المجلس قال رحمه الله تعالى ولا ينفعه الاستثناء بقلبه حتى يقول بلسانه. لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - [00:03:05](#)

ان شاء الله بالقول. المؤلف ايضا اشار الى قضية مهمة. ان الاستثناء يكون بالقول كما ان اليمين انما هي بالقول فانت عندما تحلف بالله تقول والله اوتى الله او بالله او عظمة الله وقدره الله - [00:03:25](#)

او ورب الكعبة ورب العرش الى غير ذلك. اذا انت تتلفظ باليمين. والاستثنى هو جزء منه فكما ان يقول المؤلف رحمه الله تعالى فكما ان اليمين تكون بالقول كذلك ينبغي ان يكون ما يتصل - [00:03:44](#)

بها هو وجزء منها الاستثنى ينبغي ان يكون كذلك بالقول. وهذا قد جاء في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف فقال ان شاء الله لم يحنث فقال فنص عليه الصلاة والسلام على القوم - [00:04:04](#)

قال فعلقه بالقول ولان اليمين لا تنعقد بالنية فكذلك الاستثناء. ولان اليمين لا تنعقد بالنية. لا فيها النية لكن غالب الاعمال ايها الاخوة التعبدية انما تكون بالنية والنية محلها القلب هذا هو الاصل والعلماء - [00:04:24](#)

فنصوا على ان التلفظ بها بدعة. فتنوي الصلاة ولا تقول اريد ان اصلي كذا اريد ان ازكي وتجاهر بذلك الا الحج فانه مستثنى فانت تنوي بقلبك ثم بعد ذلك تتلفظ بماذا بالنسك الذي عزمت - [00:04:44](#)

فقدت النية عليه. هنا ايضا يكون في القوم. قال الا ان احمد رحمه الله قال ان كان مظلوما فاستثنى في نفسه رجوت ان يجوز اذا خاف على نفسه. يعني الانسان قد يطلب من ان يحلف على يديه - [00:05:04](#)

ويكون مقهورا يعني مغلوبا على امره يخشى على نفسه اما ان يتعدى عليه بقتل او اذى والاذى كثير. فهو يقول ويستثنى بقلبه. نعم قال رجوت ان يجوز اذا خاف على نفسه وذلك لانه بمنزلة التأويل يجوز للمظلوم دون غيره. الامام - [00:05:24](#)
احمد رحمه الله تعالى من ورعه يقول رجوت يعني ارجو ولم يقطع بذلك لانه لا دليل واضح على المسألة. وهذا من ورع الائمة السلف رحمه الله تعالى كالائمة وغيرهم فانهم يحتاطون في مثل تلك الامور وبخاصة ما يتعلق بعقيدة المؤمن. لكنه مع ذلك استأنس بقيام - [00:05:50](#)

على ان ينطق الانسان بكلمة الكفر اذا اكره على ذلك اذا كان قلبه مطمئنا بالايمان كما قال سبحانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. وتعلمون ان الصحابة عودوا من الصحابة من اودوا ضعفاء - [00:06:15](#)

الصحابة قولوا والقيت عليهم الحجارة وعذبوا تعذيبا شديدا. فمنهم من نطق بها لشدة ما وجد من الالم ومنهم من صبر على ذلك واحتسب. ولذلك من نطق بها جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم متألما - [00:06:35](#)
فقال كيف تجد قلبك؟ قال مطمئن. قال ان عادوا فعد. قال المصنف رحمه الله تعالى اصل ولا تنعقد اليمين الا باسم من اسماء الله تعالى. اذا المؤلف دخل بنا الان - [00:06:55](#)

في لب الموضوع يقول لا تنعقد اليمين الا باسم من اسماء الله وسيأتي بعده بفصل اخر او صفة من صفاته. معنى هذا انه لا يجوز للانسان ان يحلف بمخلوق مهما كان هذا المخلوق معظما لا تحلف بما لك ولا نبي ولا بعالم ولا بملك ولا برئيس - [00:07:15](#)
قال بصحابي ولا بالشمس ولا بالقمر. ولا كذلك بالليل ولا بالنهار. كل هذه مخلوقات لله سبحانه وتعالى والحرف لا يكون الا باسم من اسماء الله سبحانه وتعالى او صفة من صفاته - [00:07:41](#)

وسيدخل المؤلف بشيء بنوع من التفصيل ونحن سنزيد ذلك بيانا ان شاء الله. وهذه المباحث تذكر مفصلة في كل العقيدة ولكن تعلمون العلوم الاسلامية بمثابة شجرة دوحة عظيمة لها اغصان. فاصلها هي هذه - [00:08:01](#)
العقيدة وفروعها بقية العنوف وهي مرتبطة بها. فالعلوم الاسلامية هي حقيقة لا ينفك بعضها عن بعض. فلا يوجد فاصل بين ولذلك كان في اول التدوين اول ما بدأوا في التأليف كان الفقه مختلطا بالحديث. ثم بعد ذلك - [00:08:21](#)
وصل فصار الحديث مستقلا والفقه مستقلا مع انك اذا جئت الى شروع الحديث تجد ان غالب ما فيها انما هو الفقه اذا يقول المؤلف رحمه الله تعالى والقسم لا يكون الا باسم من اسماء الله. مفهومه انه - [00:08:41](#)

لا يجوز ان يحلف بغير اسم من اسماء الله فلا تحلف بالرسول ولا تحلف بملك ولا تحلف ايضا لماذا برجل عظيم ولا وتجد بعض الناس يحلفون ببعض من يزعمون انه من الصالحين وغير ذلك وبعضهم يحلف - [00:09:01](#)

لرسول الى غير ذلك. اذا ولا تحلف بالكعبة مع عظامها فإذا حلفت قل ورب الكعبة كما قال رسول الله صلى الله عليه. اذا علينا ايها الاخوة ان ننتبه ان نحن لان هذا امر عقدي يتعلق بالايمان - [00:09:21](#)

ذلك يقول عليه الصلاة والسلام من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. وادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر وهو يحلف بابيه. فقال له عليه الصلاة والسلام من كان حالفا فليحلف بالله - [00:09:39](#)

لا او ليصمت قال لا تحلفوا بابائكم او ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت. اذا الحلف يكون بالله سبحانه وتعالى. وهذه المسألة مع اهميتها ومع - [00:09:59](#)

ووجود النصوص فيها حصل فيها خلاف. المؤلف لم يتعرض لكننا حقيقة نتعرض لهذا. باختصار لماذا؟ لانك قد تقف على بعض كتب اهل العلم يقولون لا مانع ان تحلف بغير الله - [00:10:19](#)

منهم من يقول بالكراهة ومنهم من يجيز ذلك. لكن اكثر العلماء كما حكى ابن عبد البر رحمه الله تعالى على المنع من ذلك وانه لا يحلف بغيره نستمتع لما قاله المؤلف وسنزيد الموضوع ايضا بسطا - [00:10:35](#)

قال ولا تنعقد اليمين الا باسم من اسماء الله تعالى او صفة من صفات الله كثيرة ان لله تسعة حصاها دخل الجنة. لكن فيها اسماء ذكرها الله سبحانه وتعالى في الكتاب العزيز. الحي القيوم وكذلك - [00:10:55](#)

فذكر الله سبحانه وتعالى اسماء كثيرة بعضها متصل ببعض. قال لما روى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم فمن - [00:11:15](#)

كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت. الحديث له سبب. المؤلف ما ذكر السبب لان لان الذي يهمله محل الشاهد. انتم تعلمون من هو عمر وشدته ماذا في دين الله؟ وانه لا تأخذه في الله لومة لائم ومع ذلك كان يحلف بابيه - [00:11:35](#)

لكن ادركه الرسول صلى الله عليه وسلم في ركب فسمعه يحلف بابيه. فقال عليه الصلاة والسلام ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم نص على المسألة. من كان وفي لفظ فمن كان حالفا فليحلف - [00:11:55](#)

لله او ليصمت. ايضا الحديث رواه ابنه عبد الله في قصة عمر رضي الله عنه. ماذا قال عمر رضي الله تعالى عنه؟ انظر الى ما كان عليه الصحابة يقول الله تعالى انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله يقول سمعنا واطعنا. يقول عمر رضي الله - [00:12:15](#)

الله تعالى فوالله ما حلفت بها بعد ذلك ذاكرا ولا اثرا. ذاكرا يعني عابدا ما ما حلفت بها عامدا ولا اثري يعني حاكمها عن غيري. احكي عن فلان انه حلف بابي الله - [00:12:37](#)

توقف عن ذلك وهذا هو شأن كل مؤمن ايها الاخوة. الامر لا يختص بالصحابة. فالانسان اذا ظهر له الحق ينبغي ان يقف ولذلك عمر رضي الله عنه لما كتب كتابه العظيم الجليل القدر لابي موسى الاشعري لما ولاه القضاء - [00:12:57](#)

وشرحه العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى في اكثر من مجلد قال له لا يمنعك قضاء قضيته اليوم ان يظهر لك الحق في خلاف وفي بعضها غدا. فان الحق ضالة المؤمن. فالمؤمن اذا ظهر له الحق يرجع - [00:13:17](#)

اذا ايها الاخوة هنا هذا الحديث يدل وغيره من الاحاديث الكثيرة منها قوله عليه الصلاة والسلام من حلف باللات والعزى فليقل لا اله الا الله. انظروا من حلف بالله تعلمون ان لا تكون معبودات - [00:13:37](#)

مشركين والعزة كذلك افرأيتم اللات والعزى ومناة التالية الاخرى انظروا ماذا رتب الرسول عليه الصلاة والسلام من حلف باللات والعزة لانها شرك حلف بغير الله بصنم فليقل لا اله الا الله. لماذا؟ لان الحلف بغير الله سيئة - [00:13:57](#)

وما يكون بعدها حسنة والحسنات يكفرن السيئات كما مر بنا في قصة ذلك الصحابي الذي لقي امرأة طالما حصل فانزل الله قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذكر. فالانسان اذا اخطأ - [00:14:22](#)

يفعل الحسنة. والرسول عليه الصلاة والسلام يقول واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن اذا تأتي الى هذه المسألة. هل يجوز الحلف بغير الله؟ نحن رأينا ما ذكره المؤلف من حديث عمر - [00:14:42](#)

وايضا بعده حديث عبد الله ابن عمر من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك وهذا امر خطير وذكرت لكم ايضا هذا الحديث وهو قوله عليه الصلاة والسلام من حلف بالله والعزى فليقل لا اله الا الله لان الحلف بالله - [00:15:02](#)

والعزة شرك. ولا اله الا الله هي كلمة التوحيد. فاذا حصلت من انسان وقال لا اله الا الله عاد واستغفروا لذلك الامام الشافعي رحمه الله تعالى الذي حقيقة فهم اصحابه قوله وربما يكون فهمهم ليس بمحله. الامام الشافعي - [00:15:22](#)

كان يقول في هذه يقول من حلف في بغير الله فليستغفر الله. يعني يتوب لان الاستغفار يكون بعد اذا يستغفر ماذا بمعنى يتوب؟ من حلف بغير الله فليستغفر الله اذا تأتي الى قضية الحلف بغير الله ولاهيتها لا مانع ان تتناولها وان لم يذكرها المؤلف الا ان شاء هل يجوز الحلف بغير - [00:15:42](#)

لله جماهير العلماء على ان ذلك لا يجوز. وقد حكى ابن عبد البر اتفاق العلماء ذلك. قال هذا امر مجمع عليه انه لا يحلف بغير الله. لكن وجد من العلماء من قال ان ذلك يجوز. وانتم تعلمون العلماء عندما - [00:16:09](#)

يقولون بقول لابد ان يكون لهم متمسك دليل من كتابنا وسنة. لكن ليس شرطا ان يكون هذا الذي يستدلون به واضحا الدلالة على الموضوع ولذلك يقولون الله سبحانه وتعالى اقسم بكثير من مخلوقاته. فقال والطور والنجم اذا هوى والمرسلات - [00:16:29](#) والنازعات والسماء والطارق والسماء ذات البرود والضحي والليل اذا سجد والليل اذا يغشى. القرآن مليء اذا قالوا الله اقسم بمخلوقاته. فهذا دليل على جواز القسم بها. يرد على ذلك بان يقال الله - [00:16:51](#) الله سبحانه وتعالى اقسم بمخلوقاته للدلالة على عظماته سبحانه وتعالى. على عظمة قدرته. وهذا امر يختص به سبحانه وتعالى. ولذلك الله له ان يقسم بما شاء من مخلوقاته وليس للعبد ان - [00:17:11](#) اقسم الا بالله لان الله تعالى عندما اقسم بها اقسم بها ليبين ما فيها من عظمة. فانظروا الى السماوات وما فيها انظروا الى هذه الارض التي نقوم عليها وانظروا الى البحار والانهار والشمس والقمر وغير ذلك من مخلوقات الله وفي كل شيء له اية - [00:17:31](#) تدل على انه واحد قالوا وايضا الرسول صلى الله عليه وسلم اقسم بغير الله. ولذلك لما جاء اليه الاعرابي يسأله ماذا اوجب الله هو عليه من الاسلام او ماذا فرض الله علي من الاسلام يقول فذكر له الصلاة والزكاة وكان الحج بعده لم يفرم - [00:17:51](#) لما ذكر له الفراعن قال هل علي غيره؟ قال الاعرابي للرسول عليه الصلاة والسلام هل علي غيرها؟ قال لا الا انت تطوع يعني ان تفعل التطوع اما الواجب فقد انتهى قد سررت له سرطته لك وانتهى. ولي الرجل وهو - [00:18:14](#) يقول ماذا؟ والله لا ازيد على هذا ولا انقص خلاص هذه الواجبات احافظ عليها ويكفيني ذلك. ماذا قال الرسول عليه الصلاة والسلام سمعوا وهو موليا يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص. قال افلح - [00:18:34](#) وابيه ان صدق وجاء افلح والله ان صدق اذا يقولون الرسول قال ذلك. وايضا قال في حديث ابي معشر وابيك لو طعنت بفخذها لاجزاك ايضا الرسول قال وابيك اذا اقسم بماذا؟ بابيه. وهنا قال افلح وابيه ان صدق - [00:18:52](#) فهل هذا يدل على الجواز؟ وما الجواب؟ العلماء رحمه الله تعالى ما تركوا ذلك. بل اجابوا عنه عدة اجابات كثيرة نورد بعضها. اولا قالوا هذا كان يجري على سنتهم وما كانوا يريدون ما كانوا يقصدون القصر - [00:19:18](#) كما جاء في قوله للرجل تربت يمينك تربت يدك ثكلتك امك بمعنى فقدتك هو لا يقصد المعنى فقالوا كان يجري على سنتهم دون ان يريدون القسم. هذا هو الامر الاول. الامر الثاني انهم قالوا الروايات المحفوظة - [00:19:37](#) الموثقة ليس فيها وابيه. وانما فيها اقسم والله افلح والله ان صدق افلح والله فالرسول عليه الصلاة والسلام اقسم بالله سبحانه وتعالى بل قالوا هذه هي التي رويت مباشرة عن الراوية التي ضربها - [00:19:57](#) الحديث افلح والله ان صادق ومنهم من قال فيه تصحيف والتصحيف ما هو؟ ان يكون يعني رسم موجود وتعلمون ما كانوا يعنون بالنقض فمن الذي نقط المعجم هو الحجاج وقالوا هذه من حسناته له سيئات كثيرة وسيئاته اكثر - [00:20:15](#) كنعن من حسناته انه نقط المعجم. فانت اذا جئت الى كلمة ابية وكلمة الله دون ان يكون عليها شكل لا تجد بينها فرقا. الا ان النبوة في لفظ الجلالة اطول. قالوا فربما كانت قصيرة. فقالوا هذا - [00:20:35](#) هذا محتمل لكن ليس دليلا قطعيا ومنهم من قال ان في الكلام تقديرا وهذا هو القول الرابع. ان الكلام افلح ورب ابية ان صدق اذا هناك قدر الرب سبحانه افلح ورب ابية ان صدق - [00:20:55](#) فهذا القولون. الخامس وهو اظهرها فيما يظهر لي انهم قالوا كان ذلك جائزا في اول الامر. يعني كانوا تقولونه في اول الامر ثم نهى عن ذلك بقوله عليه الصلاة والسلام من حلف بغير الله فقد كفر واشرك وحديث عمر - [00:21:16](#) والحديث الاخر المتعلق باليمين باللات والعزى الذي اشرت له اليكم وهذا حقيقة وهذا يدل عليه ان ادرك عمر وعمر لو كان يعلم انه لا يجوز ماذا؟ لا ما فعل ذلك ولو كان جائزا لما انكر - [00:21:36](#) قيظ عليه الرسول بل لحق به وقال من كان حالي لا تحلف بابائكم من كان حالفا فليحلف بالله وليصمت. اذا الصورة الواقعة التي حصلت بينه عليه الصلاة والسلام وعمر تدل على ان ذلك لا يجوز. اذا بهذا - [00:21:56](#) ننتهي الى انه لا يريد. من الذي قال بذلك؟ هناك عبارة للامام الشافعي رحمه الله تعالى قال فيها اخشى ان الحلف بغير الله معصية

شف أخشى يعني ما جزم ما قال الحلف بغير الله معصية أخشى فمن هنا اختلف اصحابه - [00:22:16](#)

فمنهم من قال بالجواز ومنهم من قال بالكراهة ومنهم من قال بالتحريم اذن هذا السبب هو قول الامام أخشى ان يكون الحلف بالله معصية قد يكون الامام الشافعي ما ثبت عنده يقينا - [00:22:36](#)

ذلك الامر فقال أخشى ان يكون معصية. بل مما يؤيد انه يخشى من ذلك او يحذر من انه يقول رحمه الله تعالى فمن حلف بغير الله فليستغفر الله. لان الاستغفار حسنة واليمين بغير الله معصية والحسنات - [00:22:55](#)

يذهبن السيئات اعتقد بهذا انني اجملت القول في المسألة حتى نستفيد منه. وايضا ايها الاخوة بعض الناس يتعود على ذلك حتى من القصص التي كورونا يعني حصلت في زمن المشايخ القدامى الكبار في جامعة الامام. ايام ما كانت الكليات والمعهد تعلمون الاخوان المصريين - [00:23:15](#)

كانوا يحلفون بالرسول كثيرا. للنبي يعني يحلف بالنبي كثيرا فنصحوه وبينوا له خلاص حلف الا ولما اراد ان يفق قال والنبي ماء فما يعني تعود ولذلك الانسان يحرص الا تزل قدمه ولا يزل لسانه في - [00:23:37](#)

في هذه الامور فليتنجب يعني الانسان يحاول لانه الرسول قال هو شرك. والشرك ايها الاخوة من اخطر الامور. ولذلك الرسول اعقب كلمة من يحلف بالله والعزة بان يقول لا اله الا الله كأنه دخل الاسلام من جديد. ولا شك ان الحل ان الحلف بغير الله ايها الاخوة ليس - [00:23:57](#)

شركا اكبر لان الشرك هناك شرك اكبر وهناك شرك اصغر الا اذا كان يعتقد يعتقد في هذا الذي يحلف به العظمة وانه ينزله منزلة الله فهنا الامر يختلف. نعم. قال قال ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال - [00:24:20](#)

ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم فمن كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم. اذا الله الرسول اخبر بان الله ينهى عن ذلك الفعل قال متفق عليه وعن ابن عمر ولذلك الله تعالى لما امر نبيه ان يقسم بماذا؟ او امره ان يقسم على زعم الذي - [00:24:40](#)

اذا كفروا بلى وربى قل بلى وربى لتأتينكم عالي في الساعة لتأتينكم عالم الغيب والشهادة. وغير ذلك المواضع التي يقسم فيها رسول الله تعالى ما اقسم في موضع اي موضع من غير الله تعالى بل جميع اقسامه صلى الله عليه وسلم - [00:25:06](#)

كلها في الله وفخر للانسان وعزة الله ان يقسم بخالقه ومولاه صاحب العظمة والعزة والكبرياء والجلال فكيف ولذلك على المسلم ان يقتصر على الامور الظاهرة قال وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال من حلف بغير الله فقد اشرك. قال الترمذي رحمه الله - [00:25:26](#)

والله هذا حديث حسن. المؤلف جاء برواية والرواية الاخرى فقد كفر او اشرك. فهل الواو هنا للشك او انها للتنوين هو لا شك الكفر والشرك هو شيء واحد. لكن يفصل بينهما بشيء اخر. نعم. لان تارك الصلاة - [00:25:52](#)

يعني ان يترك الصلاة من غير عذر فهذا يعتبر كافر المتساهل فيها لكن هل نقول بانه مشرك؟ لا نقول بانه كافر العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر. ليس بين العبد وبين الكفر الا ترك الصلاة - [00:26:13](#)

قال رحمه الله فلو حلف بالكعبة او بنبي انظروا الكعبة مع ما لها من العظم والمكانة وانه يأوي اليها الناس وان المسلمون يتجهون في كل يوم خمس مرات. في اليوم ماذا؟ في الصلوات المفروضة وفي السنن كثيرا يتجهون اليها. وهي مثابة للناس - [00:26:34](#)

توهما وايضا يطوف حولها الحاج وكذلك المعتمر وايضا من يفعل ذلك تطوعا ومع ذلك لا حلفوا به. فاذا حلفت تقول ورب الكعبة. كما قال عليه الصلاة والسلام ورب الكعبة. نعم - [00:26:58](#)

قال فلو حلف بالكعبة او بنبي او عرش انظر المؤلف مثلا بمن لهم مكانة عظيمة تعلمون افضل خلق الله عند الله على الاطلاق هو محمد ابن عبد الله. ومع ذلك لا يجوز ان يقسم به - [00:27:18](#)

وقال اللهم لا تجعل قبري وثنا. وقال لا تطروني كما اطرت الناس مريم انما انا عبد. فقولوا عبد الله ورسوله ولذلك لما في اعظم المواقف التي اثنى الله تعالى عليه في موضع الاسراء والمراس قال سبحان الذي اسرى بعبد. تبارك الذي - [00:27:38](#)

ينزل الفرقان لما ذكر القرآن نزل الفرقان على عبده. اذا كون الانسان يقول عبد لله او عبد الله هذا فيه لا شك نعمة انك تستسلم لله وتعترف له بالعبودية بل انك نحن الان لسنا في درس عقيدة حتى - [00:27:58](#)

لكن لما تأتي الى كلمة لا اله الا الله ما معناه؟ معناه المألوه المعبود الذي يألهه العباد ويقولون عليه لان معنى الله اله يأله بمعنى عبد. اذا اسم الله سبحانه وتعالى اشتقت منه - [00:28:18](#)

عبادة قال او عرش او كرسي او كذلك العرش الذي استوى عليه سبحانه وتعالى الرحمن على العرش استوى وقد ذكر ذلك الله تعالى نصا في سبعة مواضع من كتابه العزيز - [00:28:38](#)

انا عرشه على المال رحمن على العرش استوى الامتتم من في السما ومع ذلك لا تقسموا بالعرش ولا تقسم باي شيء من مخلوقات الله بل القسم به سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته - [00:28:55](#)

او كرسي كذلك الكرسي. نعم. او غير ذلك لم تنعقد يمينه كالشمس والقمر والنجوم وغيره بذلك ولانهار والجبال والملائكة وبقية

الانبياء وغير ذلك من المخلوقات. لا يجوز الحلف. اما الذين - [00:29:15](#)

احنا فوق يحلفونا بمن يعتقدون فيهم النفل والضر كاصحاب بعض القبور الذين يجعلونهم واسطة بينه وبين الله فهذا والاخوة من الشرك. قال وعنه رحمه الله من حلف بحق رسول الله صلى الله عليه واله يعني وعلى الامام - [00:29:35](#)

احمد رواية اخرى ان من حلف بحق رسول الله. حق رسول الله ما هو؟ هو الاعتقاد بانه رسول الله حقا. ولذلك من اعتقد اهل السنة والجماعة انهم يقول الايمان حق والرسول حق والكتاب حق القرآن والجنة حق والنار حق الى غير ذلك - [00:29:55](#)

فتجد اهل السنة والجماعة لهم منهج فيه لا يزيغون عنه قال وعنه من من حلف بحق رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فحث فعليه الكفارة حق الله انه ان من كمال الايمان لا يتم الايمان الا بان تشهد انه محمدا رسول الله طاعته فيما امر تصديقه فيما اخبر -

[00:30:15](#)

ابو مناعا وزجر والا يعبد الله الا بما شرع قال لانه احد شرطي الشهادة. ومع ذلك ينبغي الا يفعل الانسان ذلك. لانه امر مختلف فيه.

نعم واشبه الحلف فاشبه الحلف باسم الله. قال والاول الى تورع المؤلف رحمه قال الاولى اولى - [00:30:43](#)

الا نحلف الا باسماء واضحة جلية او بصفات جلية من صفات الله سبحانه وتعالى اما ما فيه تردد الا لان هذا امر عقدي. والحق لا شك انه اسم من اسماء الله تعالى. فلو قال الانسان والحق اقسام - [00:31:11](#)

بالله تعالى لانه صفة. فهو سبحانه وتعالى الحق المبين قال والاول اولى لدخوله في عموم الاحاديث وشبهه كسائر الانبياء عليهم السلام. قال المصلي رحمه الله تعالى فصل واسماء الله ثلاثة اقسام. ها المؤلف يريد ان يبايع لنا نقص عمر هي في الحقيقة كلها متعلقة

بذات الله - [00:31:31](#)

ولكن العلماء قسموها لماذا؟ جعلوا صفات متعلقة يعني ملازمة للذات كالعظمة والقدرة والعزة كبرياء وجلال الله. قالوا هذه امور

يختص بها الله وحتى من الاسماء ما يختص بها الله. سبحانه وتعالى. لكن - [00:32:00](#)

تجد ان العلم يكون له معلوم. القدرة يكون لها وكذا. ولذلك قالوا صفات ذاتية يعني متعلقة بذات الله سبحانه وتعالى وحتى الاسماء التي سيعبر عنها المؤلف بعد ذلك العلم والقدرة وغيرها هي متعلقة بذات الله سبحانه وتعالى. نعم - [00:32:20](#)

قال واسماء الله ثلاثة اقسام احدها ما لا يشارك الله تعالى فيها غيره. يعني خاصة لانك لا تقول وجلالة فلان فالعزة والكبرياء ولذلك ترون انه جاء في من يطيل بتوبة انه نادى النهي عن ذلك من جر ثوبه خيلا من رائحة الجنة وان من يفعل وجاء - [00:32:40](#)

ان تحريم الكبر وانه كبيرة من الكبائر لانه رداء الله. فكيف تنازع الله فيه؟ فالكبرياء والجلال والعظمة والعزة هذه لله سبحانه لا يشرك فيها غيره قال ما لا يشارك الله تعالى فيه غيره نحو والله لفظ الجهلة ما في احد يأتي الانسان ما به ولا يكون - [00:33:11](#)

ما في احد سمي نفسه الله نعم. والرحمن وكذلك الرحمن. نعم. ومالك يوم الدين. انظروا هذه الاسماء لا يشرك الله سبحانه وتعالى فيها احد. الذي ذكرته قبل قليل هي الصفات العظمة والعزة والجلال. المؤلف هنا - [00:33:36](#)

يسرد لنا الاسماء والله وكذلك ما في احد يقال له والله وهذا شرك والرحمن ولذلك تجد ماذا؟ ان المشركين لما قال رسول الله عليه

اكتب بسم الله الرحمن قالوا لا نعرف الا الرحمن اليمامة. هو الذي سمى نفسه وادعى ذلك. حتى عند المشركين ما كانوا يقولون -

[00:33:55](#)

اذا الله هو الرحمن. لكن الاسماء الاخرى لما قال رب العالمين اضافه الى العالمين فلا رب للعالمين الا هوسه لكن لما تقول رب يسمى به غيره كما في قول الله تعالى في قصة يوسف اذكرني عند ربك فانساه الشيطان ذكر ربه. ويقول العبد - [00:34:18](#)

لسيده يا رب وان تلد الامة ربها. اذا يطلق لكن عندما يضاف الى صفة اخرى الى من رب العالمين او رب الخلق فهذا لا يشارك الله

سبحانه وتعالى فيه غيره. نعم. قال ورب - [00:34:40](#)

والحي الذي لا يموت. انظروا قال والحي الذي للكن الحي يطلق على الانسان وهذا كله موجود في القرآن. يعني هذا ماذا موجود في

القرآن وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ لكن عندما يضاف الى ما يختص به الله سبحانه وتعالى - [00:35:00](#)

الا يكون خاصا به قال فالحلف بها يمين بكل حال. فالحلف بها يمين بكل حال. وكذلك ايضا الاول الذي ليس قبله شيء والآخر الذي

ليس بعده لما يقال الاول وتضيف اليه الذي ليس قبله شيء والآخر الذي ليس بعده شيء - [00:35:20](#)

لا يجوز ايضا ان يوصف بذلك احد. نعم قال رحمه الله والثاني ما يسمى به غير الله. والثاني ما يسمى به. اذا هذه الاسمى بدأ المؤلف

بها وآخر الصف اذا الثاني ما يسمى به الله تعالى ويسمى به المخلوق. لكنه عند الاطلاق ماذا في الغالب - [00:35:43](#)

ينصرف الى الله تعالى قال الثاني ما يسمى به غير الله واطلاقه ينصرف اليه. ينصرف اليه سبحانه وتعالى. نعم. قال كالملك الملك

والملك ايضا الله سبحانه وتعالى هو الملك الملك القدوس السلام لمؤمن. ومع ذلك الرسول الله سبحانه وتعالى ذكر ماذا الملك في

كتابه العزيز - [00:36:07](#)

او على المخلوق نعم قال كالملك والجبار والسلطان وكذلك الجبار. يطلق على ذا وعلى ذا. جبار في الارض ان تكون جبارا في الارض.

نعم والسلطان كذلك السلطان هذه كلها تطلق على الله تعالى وعلى المخلوق. لكن عند الاطلاق - [00:36:37](#)

تنصرف الى الله سبحانه وتعالى. وبالنسبة للمخلوق تحتاج الى النية قال والرحيم والقادر فهذا ان واليمين او اطلق كان يمين. لقد

جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنون - [00:36:59](#)

خوف الرحيم فرؤوف من اسماء الله تعالى ورحيم ومع ذلك اطلقت على الرسول عليه الصلاة والسلام في اخر سورة الاعراف قال

فهذا ان نوى اليمين او اطلق كان يمينا لانه باطلاقه ينصرف اليه. يعني الظمير هنا يعود الى الله سبحانه - [00:37:22](#)

قال وان نوى به غير الله لم يكن يمينا. لانه نوى ما يحتمله مما لو صرح به واليمين بغير الله لا تجوز. نعم مما لو صرح به لم يكن يمينا

- [00:37:42](#)

قال وقال طلحة العاقولي اذا قال والخالق والرزاق والرب كان يمينا بكل حال. لان الخالق ايضا يسمى به الانسان يعني قد يستغرب

بعضنا يطلق الخارق على الانسان تقول خلق هذه لان الخارق هو الذي يوجد الشيء على مثال غير سابق. ولذلك الله تعالى يقول

اتخلقون - [00:37:59](#)

اتخلقون ايه؟ افك وقال وتذرون احسن الخالقين فالله سماهم خالقين. خالقين يعني مزيفين اما الخالق الحق فوالله سبحانه وتعالى

لكن يطلق على الانسان. نعم نعم هذا طلحة العقولي هذا احد تلاميذ الامام القاظمي ابي يعلى رحمه الله تعالى ممن تلمذ تلمذ -

[00:38:23](#)

وكان من الصالحين وكان من خيرة تلاميذ القاضي ابي يعلى الحنبلي. فهذا هو كان له هذه المقالة. نعم. اول مرة يرد عليه اول مرة

يأتينا ايه صح اول مرة يرد نعم قال من التلاميذ المشهورين نعم وقال بعض طلبة العلم - [00:38:50](#)

ما كانوا يعني يظهرون وربما تجد عندهم من العلم لكن لا يكونون معروفين نعم. اذا قال وقال طلحة العقولي رحمه الله اذا قال

والخالق والرزاق والرب كان يمينا بكل حال لانه ادخل عليها ال - [00:39:10](#)

لانه لا تستعمل مع لام التعريف الا باسم الله تعالى. فاشبهت القسم الاول. لان اهل لما تدخل على الاسم اما ان للتعريف او للاستغراق.

فاذا قصد بها التعريف فهي تنصرف الى الله سبحانه وتعالى لانه هو الخالق الحق. وهو الرازق الحق وهو المدبر - [00:39:27](#)

الحق. وكذلك ايضا اذا اطلقت يقول تكون للاستغراق ايضا. او تكون اللام للاستفراغ تستغرق. وهذا تكون لله سبحانه وتعالى لان هو الخالق الرازق المتصرف في هذا الكون سبحانه وتعالى وتعلمون التوحيد انواع ثلاثة توحيد الربوبية وان يعترف الانسان لان الله هو الخالق الرازق المحيي المدبر - [00:39:47](#)

المميت وهناك توحيد الالهية وهو الاعتلاف بان الله سبحانه وتعالى هو المستحق للعبادة وحده وهناك توحيد الاسماء والصفات وتوحيد الاسماء والصفات يوجب على المؤمن ان يؤمن باسماء الله تعالى وصفاته كما جاءت في كتاب - [00:40:17](#) بالله عز وجل وكما صح عن رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل يمرها كما جاء هذا هو منهج اهل السنة والجماعة. اما اصحاب الضلالات والبدع من الجهمية والمعتزلة. والاشاعرة - [00:40:37](#) كما وافقوا في بعض الصفات فاولئك زلت اقدامهم. ولذلك ماذا قال خالد القصري رحمه الله تعالى يوم عيد الاضحى؟ قال ضحوا تقبل الله ضحاياكم فاني مضحي بالجاهد انظروا هذه من اعمال الامور التي تقرب بها الى الله سبحانه وتعالى لانه ينكر بعض صفات الله سبحانه وتعالى - [00:40:57](#)

قال رحمه الله وتعلمون قضية التشبيه وغيره ابتلي به المؤمنون في عصر المأمون لان المأمون الخليفة العباسي درس المنطق والفلسفة وتأثر بها فناصر الجهمي في ذلك الوقت فنشروا مذهبهم وكثر القول بخلق القرآن وتصدى لهم جمع من العلماء في - [00:41:22](#)

الامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى الذي ندرس مذهبه واوذي في سبيل الله والقي في غيابات السجن والقيت ايضا في يده بالسلاسل وضرب عدة مرات وكان يغمى عليه. اذا وقصته طويلة معروفة. نعم - [00:41:42](#) قال رحمه الله ولكن يكفيه ان العلما وضعوه فيهم ماذا قالوا ابو بكر يوم الردة واحمد يوم الفتنة. انظروا ابو بكر يوم ارتد العرب بعد وفاة الرسول ومنعوا الزكاة. تردد عمر. وابو بكر ذلك الذي عرف برقته ولينه ووقف - [00:42:00](#) فشديدا صامدا حتى ادرك الصحابة ان الحق معه فايدوه. واحمد يوم الفتنة فتنة القول بخلق القرآن ان هناك من اجاب وهناك من ضعف وهناك من قال الكتاب والتوراة والانجيل مخلوقة. يعني هو يريد - [00:42:21](#) هذه مخلوقة ويقصد يعني ماذا؟ هذه الاصابع. ويقول التوراة والانجيل وكذا يقصد هذه الثلاثة مخلوقة وهذا تأويل اما الامام احمد صبر ولما وقف يعني جمع غفير من الناس يقولون اليس الله قال لا من الا - [00:42:41](#) وقلبه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. قال انظروا من في الباب. كل انسان معه دواء في وقتهم ما كان الانسان معه الاقلام تجد معه دواء وقلم يضعه في الحبر ويكتب كلهم ينظرون ماذا سيقول الامام احمد؟ فصر واحتسب ومع - [00:43:01](#) كذلك تعاقب عليه ثلاثة من الخلفاء العباسيين يؤذونه. حتى جاء الخليفة الصالح فاخرجه من السجن وعرض عليه كل شيء. هل قبل الدنيا؟ لا. تعلمون ايها الاخوة بان الشيطان له مسالك. الانسان ماذا - [00:43:21](#) بيتلى والمؤمن يصبر. ويبطل بالسراء ويشكر. واخطر ما بيتلى به المرء هو العجب ما هو العجب ان يبت العجب في نفسك؟ انت فيك كذا انت فصيح اللسان انت بليغ انت ما شاء الله تتصدق انت - [00:43:40](#)

كذا وكذا فيبدأ ينفخ فيه تجد ان الانسان الورع يضيق صدره بذلك. واما من يحب العظمة وايضا التفاخر والكبرياء فتراهم يفخرون بل هناك من يبت مثل ذلك ليقال عنه. الامام احمد - [00:44:00](#)

في كل تلك الامور فخرج منها صافيا نقياً كما يخرج ماذا؟ الذهب المصفى من الكير. لان ذهب ايها الاخوة اذا ادخل النار بينت صحيحه من زائفه. فتجد ان الذهب الخالص تزيده النار لما عانا وصفا. اما - [00:44:20](#)

فتجد انه يطفي ضوءه. اذا هؤلاء الائمة وليس هذا مجال الحديث عنهم وقد كتبت فيهم الكثيرة نعم. قال الثالث ما لا ينصرف بالاطلاق الى اسم الله تعالى الحي والعالم والموجود عالم الغيب فلا يظر على غيبه احدا - [00:44:42](#)

قال والموجود والمؤمن والكريم. المؤمن الجبار المتكبر نعم. قال فهذا وهذه تطلق على الانسان. هذه لا تنصرف الى الله سبحانه وتعالى نعم الا اذا قيدت نعم. فهذا ان اطلق لم يكن يمينا. لانه لا - [00:45:07](#)

ينصرف مع الاطلاق اليه قال وان قصد باليمين اسم الله كان يمينا. اذا احتاج الى نية. واليمين في كل الاحوال تحتاج الى نية اذا ما الذي يحدد ذلك؟ النية هذه ايها الاخوة ربما بعضنا وبخاصة بعض الذي يجهل امرها يقع ماذا - [00:45:27](#)

النية هذه امر ضروري. العبادات لا تخلو منه. لو صليت الدهر كله ولم تنوي الصلاة لا تفيده ولو صمت دون نية لا يفيدك صيامك. ولو زكيت دون نية لا يفيدك صيامه. انما - [00:45:50](#)

عادات حصر الاعمال بالنيات. فالنية ماذا يفرق بها بين الواجب وغير الواجب؟ يفرق فيها بين الفرائض وغير ماذا عن فرائض؟ النية تبين كل شيء قد تجد اثنين يصليان امامك هنا في المسجد - [00:46:10](#)

احدهما تجده خاشعا يطيل ركوعه وسجوده ولكنه يصلي هكذا وتجده اخر قد لا يعني يصلي صلاة معتدلة لكن هذا تجده خاشعا ويقصد بصلاته وجه الله. ايضا قد تجد اثنان يصومان هذا يصوم طاعة لله اما واجب او تطوعا. وهذا يصوم ماذا حمية - [00:46:30](#)

يريد ان يصوم حتى ينحف جسمه فهل يسوي هذا بهذا؟ اذا ما الذي يحدد هذا؟ هي النية والنية محلها القلب. ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم بين ان الايمان نور يقذفه الله تعالى في قلب العبد - [00:46:57](#)

فاذا انقذف في قلب العبد السواعد. اذا استطاع القلب انتقل ذلك الضياء الى الجوارح. فاذا انتقل الى الجوارح اشتاقت وعلمت على منهج الله عملت على منهج الله. اذا النية لا نتسامح فيها لا نتساهل فيها. تجد بعض الناس يأتي - [00:47:15](#)

يدخل المسجد كالسهم الله اكبر. ويركع اذا وجد الامام راكعا حتى لا يدري بعضهم يكبر تكبير ماذا الركوع بينما التكبيرة التي هي ركن تكبيرة الاحرام. انت كبر تكبيرة الاحرام ولو لم تكبر تكبيرة الركوع لدخلت معها - [00:47:36](#)

تكبيرة الركوع او كبر تكبيرة الاحرام ثم كبر تكبيرة الركوع ولتفتك الركعة لكن ان تكبر الركوع لا ننتبه لهذه الاشياء. هذه امور ضرورية تتكرر معنا فينبغي ان ننتبه لها وتعلمون الصلاة. الصلاة - [00:47:56](#)

اول ما يحاسب عنه العبد يوم القيامة صلاته. فان صلحت نظر في سائر اعماله. الصلاة هي التي تأتي في بين بعد الشهادتين. ولذلك الرسول عليه الصلاة كان اذا حزب وامر اشتد به امر وضاق فزع الى الصلاة - [00:48:13](#)

فلنحرص على هذا الامر يعني هذا المقام بالمناسبة انا اوجه لاني ارى الكثير بل رأيت مع الاسف بعض الطلبة في المرحلة على

الثانوية يأتي يظن انه اذا احتلم لا يغتسل يتوضأ وكثير منهم يسأل عن هذا الامر. يعني مع الاسف ترون - [00:48:33](#)

انتشار العلم عن طريق الدروس وعن طريق المدارس والجامعات والكتب وايضا ايضا المحطات التي تعنى بذلك والاذاعات كاذاعات القرآن ومع ذلك تجد الجهل موجود عند فئة من الناس والسبب هو عدم حرص - [00:48:54](#)

متعلم امور دينهم. قال وقال القاضي رحمه الله لا يكون يمينا لان اليمين انما تتعقد لحرمة الاسم ومع الاشتراك لا حرمة له قال الامام والاول اصح. انظر الامام رحمه الله تعالى مع ورق. الامام الذي هو امامنا في هذا الكتاب ابن قدامة - [00:49:14](#)

تنظرون الى ورعه في باب الاسماء والصفات ولذلك الانسان في باب الاسماء والصفات دائما يأخذ الحذر حتى لا تزل قلمه. يعني تجد من جهابذة العلماء من زلت قدمه يعني الفخر الرازي كان هذا جبل. يعني هذا كان قبس من النور. لكن زلت قدمه لما دخل في علم -

[00:49:38](#)

تقوى الفلسفة واخاض في هذه الامور زلت قدمه. فتمنى ان يموت على عقيدة عجوز منها جائز خراساء هناك من خاف ونجاه الله

سبحانه وتعالى من ذلك لان الله مكنه كشيخ الاسلام ابن تيمية. ولذلك كان كل - [00:50:04](#)

تلك العلوم احاط بها بتوفيق الله وكان اعلم من المتخصصين بها. لكن هناك من زلت قدمه وعلماء كبار ليس المجال لنسرد ماذا؟ ونصر

الله سبحانه وتعالى ان يعفو عنا وعنهم نعم قال والاول اصح لانه اقسام - [00:50:23](#)

بسم الله قاصدا للحلف به فكان قال لانه اقسام باسم الله قاصدا للحلف به فكان يمينا كالذي قبله نعم ذكره من اسماء الله نعم قال

المصلي لما يأتون يفسرون قضية الذات - [00:50:43](#)

يعني لمن نحب نخوض يقولون يعني الدائم الموجود يعني الذات تجد انهم يمرون او الصفات ما ينبغي للانسان ان يدخل في تفصيله

فموجود وجاء يعني ذكر الموجود. نعم نعم في هذا ذكر يعني جاءت في احاديث نعم. قال المصنف رحمه الله تعالى فصل وصفات

من اراد ان يعرف هذه الامور فليقرأ ما يتعلق بامور العقيدة في فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية وفيما يتعلق والقسم كتاب الاقسام لابن القيم. يعني فصل القول في ذلك ولكن فتاوى ابن تيمية تحتاج الى طالب علم. لانك قد تقرأ الامور ولا - 00:51:33
تدرك كثيرا منها لان الرجل اعطاه الله علما وعبارته تحتاج فتحتاج الى انسان متمكن. نعم قال وصفات الله تعالى تنقسم قسمين. اذا انتهى من الاسمى وقسمه الى اقسام ثلاثة من ما يختص بالله سبحانه وتعالى - 00:51:53

انها ما يطرق عليه سبحانه وعلى الانسان ولكنه عند الاطلاق ينصرف اليه تعالى وهناك اسمى ذكرها المؤلف اذا يعني اذا اطلقت لا تنصرف الى الله سبحانه وتعالى وذلك مع الان سينتقل الى الصفات - 00:52:12
قال احدها ما هو صفة لذات الله تعالى؟ الله. لا يحتمل غيرها. يعني العلماء يقسمون الصفات الى اقسام ثلاثة المؤلف جاء باعبار اخرى. يقولون صفات ذاتية متعلقة بذات الله سبحانه وتعالى. مثل العظمة والعزة - 00:52:30

والكبرياء والجلال وغير ذلك من الصفات الملازمة لذاته سبحانه وهناك صفات ثرية مثل العلم والقدرة. وهناك صفات فعلية كالنزل والمجي. فالله سبحانه وتعالى يعني لو قلت ومجيء الله سبحانه وتعالى ليفصل بين الناس يوم القيامة يكون حلمك صحيح. لان هناك صفات - 00:52:50

فعله ينزل ربنا كل ليلة. يعجب ربك من الشاب ليست له صوة. يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الاخر ثم يدخلان الجنة. اذا صفات ذاتية صفات خبرية يخبر الله سبحانه وتعالى بها. وكلها حقيقة متعلقة بذاته سبحانه - 00:53:20
وتعالى. لكن الفعلية كما ترون فيها فعل. والخبرية لان الله سبحانه وتعالى يخبر بها سبحانه وتعالى وتترتب وعليها العلم يترتب عليه معلوم والقدرة يترتب عليها مقدور. وهذه امور فيها صعوبة الدخول بها. لكن نحن يهمننا - 00:53:40
اليمين هنا قال ما هو صفة لذات الله تعالى لا يحتمل غيرها كعظمة الله وعزته وجلاله وكبره فهل هناك احد يشارك الله تعالى العزة لله جميعا كما جاء ذلك في القرآن الكريم. والعظمة له - 00:54:00

سبحانه وتعالى والكبرياء له سبحانه وتعالى والجلال له سبحانه وتعالى فهذه صفات له وحده سبحانه وتعالى. لا تليق باحد غيره. لان الانسان ايها الاخوة قد نجد بعض الصفات سمى الله سبحانه - 00:54:25

وتعالى بها نفسه وسمى بها ايضا عبده المخلوق تجد ان الذين زلت اقدامهم نفوا صفات الله سبحانه وتعالى حتى لا يقعوا في التشبيه. لكن اهل الحق الراسخون في العلم الذين انار الله سبحانه وتعالى ابصارهم وبصائرهم - 00:54:45
قالوا صفات الله تعالى تليق بجلاله وعظمته وكبريائه وقدرته وصفات المخلوقين تليق بماذا ضاع فيهم وعجزهم. فالله ذكر عن انسان سميعا بصيرا كما في سورة هل اتى على الانسان. وقال سبحانه ليس كمثله - 00:55:07

فيه شيء وهو السميع البصير. انظروا قدم نفي التشبيه. ليس كمثله شيء. لانه قد يتصور ان يقال ليس كمثله شيء السميع البصير. طيب قال عن الانسان بانه سميع بصير. اذا هناك فقطع الله سبحانه وتعالى ذلك. اذا لا تدركه - 00:55:27
صار وهو يدرك الابصار. وهو اللطيف الخبير. ولا يحيطون به علما. نعم قال رحمه الله تعالى فالقسم بها يمين منعقدة. لانها صفة من صفات ذات الله فلو قال انسان وعظمة الله وجلاله هذا كله اقسام بماذا؟ بصفة من صفات الله سبحانه وتعالى ولو قال والقرآن -

واقسم بصفة من صفات الله خلافا للمبتدعة الذين ينفون ان يكون من كلام الله والمؤلف سيتكلم عن بفصل موجز مختصر. قال لانها صفة من صفات ذات الله لم يزل موصوفا بها اشبهت اسماءه - 00:56:16
قال والثاني ما هو صفة حقيقية؟ يعني يقصد الصفات الخبرية التي يخبر الله سبحانه وتعالى ويترتب عليها اثار مثل العلم والقدرة قال ما هو صفة حقيقية يعبر بها عن غير ذلك مجازا. كعلم الله وقدرته - 00:56:36

لانه قد يقال معلوم ومقدور. ولذلك هنا حصل خلاف بين الحنفية وبين الجمهور. فهو هل يجوز القسم قول معلوم الله ومقدور الله الحنفية ينازعون. لانهم يقول يعني لا لا ينبغي هذا. نعم - 00:56:57

قال فان اطلق كان يمين لان معلوم الله سبحانه وتعالى ما علمه وعلمه ايضا ومقدوره ما قدر وايطا من الاشياء فهذه في امور مفروضة وطاعات واجبة. فكيف يقسم بها؟ لكن كلام الجمهور لا شك اولى. والمسألة فيها خلاف. فان اطلقك - [00:57:17](#) كان يميناً فان نوى بعلم الله معلومه. وبقدرته مقدوره يعني ما يقدره من الامور. نعم قال فالمنصوص عن احمد رحمه الله انه يمين. لانه موطوع لليمين فلا يقبل منه غيره - [00:57:37](#)

قال ويحتمل الا يكون يميناً. وهذا مذهب ابي حنيفة لانه نوى بكلامه ما يحتمله مما ليس بيمين فاشبهه القسم بالقادر قال رحمه الله وان اقسام بحق الله كان يميناً. لماذا - [00:57:56](#)

لان حق اولاً الله هو الحق وحق الله ثبت كلامنا الحديث المتفق عليه في حديث معاذ قال كنت رديف رسول الله على حمار فقال يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد؟ ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله؟ قال فقلت - [00:58:18](#)

وهو رسوله اعلم. قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا بي شيئاً. ومن الشرك بالله ان يحلف بغيره وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئاً. ايضاً اقول ما الفرق بين الامرين؟ حق الله سبحانه وتعالى حق - [00:58:38](#)

هو فرض وايجاب يجب علينا ومفروض علينا ان نعبد ونطيعه. اما حقنا على الله فحوى حق تفضل واحسان هو تفضل علينا فنحن مملوكون لله تعالى ولو ان يفعل بخلقه ما يشاء لكنه كما - [00:58:58](#)

قال سبحانه ولا يظلم ربك احداً. اني حرمت الظلم على نفسي وجعلت بينكم محرماً فلا تظالموا. بل الله سبحانه وتعالى الطف بعباده من الام على فطيماً. نعم نعم هذه مسألة فيها تفصيل يعني العلماء اختلفوا فيها بحق لا اله الا الله ماذا يقصد؟ هو سأل بحق الى الان ما تترتب عليه لا اله الا الله يعني بحق - [00:59:18](#)

عبادتك نعم ليس فيه شيء. نعم. بحق الله لكنه ما اتخذ او سلطة وهذه اعظم ما يقول المرء هو لا اله الا الله صلى الله على محمد اه في سؤال ايها الاخوة قد يكون في غرابة وهذا نتيجة انه حقيقة بعض الاباء ما يحاول ان يربي - [00:59:49](#)

يا اولاد ان يربوا اولادهم على بعض الامور. بل طلاب العلم ما ينبغي حقيقة ان يخوضوا فيما يتعلق بالله سبحانه وتعالى في الامور التي تجر الى غيره لان هؤلاء لا يقودون في مثل هذه الامور بخاصة اهل الزيغ والانحراف يصل به الامر الى - [01:00:14](#)

يقول من خلق الله هذا سائل يسأل يقول ابنه الصغير انظروا الصغير يقول كم عمر الله وما استطاع ان يجيبه. اذا سألك فقل كما جاء في الحديث. بل في القرآن هو الاول والآخر والظاهر والباطن - [01:00:34](#)

الرسول عليه الصلاة بينه بقوله هو الاول فليس قبله شيء وهو الآخر فليس بعده شيء. كل شيء ملك الا وجهه تجيبه بما ورد. يعني بان الله سبحانه وتعالى حي دائم. الله لا اله الا هو الحي - [01:00:51](#)

قيوم لا تأخذه سنة ولا نوم فينبغي حقيقة الا يترك المجال لمثل هذه الاشياء لانه قد يصل الامر الى ان يقول طيب الله خلق الخلق طيب من خلق الله؟ كيف كان؟ فيدخل في امور فربما تزل قدمه وهذه زلت باقدام كثير من الناس فلننتبه - [01:01:11](#)

لا يدخل في امر لا حتى تجدون ان المتمكنين من طلاب العلم ما يحاولون احياناً يتعمقوا في مثل هذه الامور خشية ان تزل اقدامهم يقول الاخ هذا يقول الله سبحانه وتعالى عن الخمر والميسر - [01:01:32](#)

وانه معك واثمهما اكبر من نفعهما السؤال هل الميسر هو الدخان؟ لا الميسر معروف وهذا النوع الذي يلعب به ومن وغيره اما الدخان فليس كذلك الدخان فعل يفعله الانسان مشروب وهذا لا شك اذا الدخان - [01:01:50](#)

من الخبائث التي قال الله سبحانه وتعالى فيه ويحرم عليهم الخبائث يدخل في عموم الاية ويدخل في قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي اخرججه وداوود انه عليه الصلاة والسلام نهى عن كل مسكر ومفكر. والدخان مفتر. ايضاً فيه اضرار كثيرة يعني -

[01:02:09](#)

اضراره ان لم تزد عن الخمر فلا تقل. فهو اضراره انه يذهب المال ويذهب الصحة وله اضرار كثيرة من سرطان وغيره هذا امر مجمع عليه. ودعوا عنكم اولئك الذين الشركات التي تعلن تجد انها تحذر منه ثم بعد ذلك تبث الدعايات - [01:02:29](#)

تصنعه. يقول هل يجوز ان يحلف بالقرآن؟ نعم. الا عند من الجهمية والاشاعرة وامثالهم. لان القرآن الله منه بدا واله يعود. فهذا القرآن

يحلف به لماذا؟ لان الله تكلم به. واذا تكلم به فهو صفة من صفاته. فهذا القرآن الذي بين دفتي المصحف ونقرأه - [01:02:49](#)

هو كلام الله سبحانه وتعالى منه بدأ واليه يعود. نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين بنص القرآن.

قاف والقرآن المجيد. اذا هذا كلام الله سبحانه وتعالى فالقسم به - [01:03:14](#)

قسم جاهز لماذا؟ لانه من لانه صفة من صفات الله تعالى نعم يقول هو القرآن نعم كما يقول وعظمة الله وكما يقول والله. يقول الاخ ما

حكم التسمي باسم عائلة العبد الكريم - [01:03:34](#)

العبد الجبار لا يضر. لانه هنا ما قصد. مر ذكر المؤلف انه يقول ماذا عبد الكريم والجبار مع صفات لله وكذلك للمخلوق بس هنا ما يقول

العبد الكريم يقول العبد الكريم وال عبد الجبار يعني - [01:03:56](#)

بمعنى اهل. يقول الاخ ما حكم الحلف بجاه النبي؟ هذا لا يجوز ايها الاخوة. لا يجوز للحلف بالنبي. وهذا شرك كغيره ومر المؤلف رحمه

الله نبه على ذلك وانه لا يجوز ان يحلف بنبيه ولا بملك ولا باي عظيم من العظماء بل الحلف لا - [01:04:16](#)

يجوز الا باسم او صفة من صفات الله سبحانه وتعالى. لان هذه عبادة والامور التعبدية لا تناط الا به سبحانه. يقول الاخ في رواية عن

النبي صلى يعني مسدل ما فعل. المشهور الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقبض - [01:04:36](#)

يعني كان هيقبض يديه ولكن كلام العلماء فيما بعد الرفع من الركوع. هل الانسان يسدل يديه او يقبضها؟ جاء في عاد كل عضو الى

موضعه. هل عاد عضو كل عضو الى موضعه قبل ماذا؟ القيام او الى موضعه بعد القيام - [01:04:59](#)

الاولى ان الانسان يقبض في ذلك الموضع وادي مسألة معروفة يعني سبق ان تعرضنا لها بالتفصيل. يقول الاخ ما معنى قول المصنف

لانه اشبه القسم بالخدام؟ لان القادر ذكر المؤلف انه يطلق على الانسان ويطلق ايضا على الله سبحانه وتعالى فيحتاج الى وجود ما

يفرق بينهما - [01:05:19](#)

يعني الى القصد والنية. يقول الاخ يسأل سؤال هذا سؤال يعني ليس محل خلاف. يقول ما رأيك في الفئة الضالة التي تحارب ضد

الدولة وتقوم لاذهاب الى اخره اولاً ايها الاخوة هؤلاء حقيقة قد زلت اقدامهم وغلب عليهم الجهل والمؤمن - [01:05:44](#)

الحق ينبغي ان يدرك الامر قبل ان يقدم عليه. فاستباحة الدماء محرمة. الله سبحانه وتعالى قال من يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم

خالداً فيها وغضب الله عليه ولا اعلى. والقاتل يأتي يوم القيامة ويرى - [01:06:08](#)

بيده ينازع من قتله. يقول يا رب سل هذا فيما قتلتني. فانظروا سيكون الخصم والله سبحانه وتعالى. ايضا الامر اخر فيه كما ذكر الاخ

ذهاب للممتلكات ولغيره. الانسان يصعب عليه ان يقتل قطرة. العصفور هذا اذا قتلتته بغير - [01:06:28](#)

لسبب يحاجك يوم القيامة. العصفور هذا الذي يببب لك ان تقتله بعض الناس يتشهد الصيد ويقتل الطير ياتي يوم القيامة ويحاجك

لما قتلتته. لان لو قتله ماذا؟ لغريزته التي يحب له - [01:06:48](#)

اذا لا يجوز هذا امر محرم ومقطوع به وهذا خروج على الولاة والرسول عليه السلام قال من جاءكم وامركم جمع فاضربوا وكائنا ما

كان ثم هؤلاء يستحلون بعض دماء المسلمين بارتكاب المعاصي من قال هذا - [01:07:06](#)

اهل القبلة اهل السلف الصالح يقوم ولا نحكم على مؤمن بجنة ولا بذنب ما يستحلوا. الامر الآخر الكاف لا يجوز ان يقتل الا الحرب ما

بينك وبينه قتال. من قتل ذمياً فمن خصمه؟ هو الرسول عليه - [01:07:25](#)

والصلاة والسلام من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة. اذا هذه من اخطر الامور ان تأتي اناس يعني يأتي اناس فيضللون انت الان في

عنقوان شبابك. فلماذا تقضي هذا العمر ولا تدري ماذا سيختم لك. ان تعال ونعطيك - [01:07:45](#)

الى الجنة افعل كذا وكذا ثم تدخل الجنة. مع ان الذي يقتل نفسه ماذا هو؟ فانا رأيت الان مع الاسف في جريدة المدينة اليوم ان احد

اعضاء هيئة التدريس بجامعة ام القرى استاذ في التاريخ والاثار انتحر - [01:08:05](#)

والسبب ووجود الدين وانه مريء يعني نفسه يعني عنده نواحي نفسية وعائلية هل هذا مبرر الذي يقتل نفسه ايها الاخوة يأتي يوم

القيامة ويطلب بان ماذا يقتل نفسه بذلك الشيء الذي قتله؟ فاستحلال الرسول عليه - [01:08:23](#)

اذ وقف عند الكعبة وقال انك لعظيمة عند الله تعالى وان دم المؤمن اعظم منها عند الله تعالى. اذا لا يجوز هذا امر لا يختلف في احد

من العلماء انه لا يجوز ان يقتل مؤمن حتى ولو كان عاصيا ولا يجوز - [01:08:45](#)

ان يقتل الكافر الذمي ولا المعاهد. كل هؤلاء لا يجوز قتلهم. أيضا لا يجوز التعدي على اموال المسلمين. بل الاشارة على المسلم لا تجوز يعني من اثار علينا بالسلاح فليس منا يقول عليه الصلاة والسلام. اذا هؤلاء مساكين يا علي ارتكبوا طريق الغواية وزلت - [01:09:05](#) اقدامهم وربما وجد من ظللهم عن الطريق وتأثروا بذلك المنهج وظنوا انهم مشوا بذلك الطريق بعضهم انه اذا ارتكب الانسان معصية استحل دمه. من قال هذا اليس وجد من ارتكب المعاصي في زمن رسول الله عليه السلام؟ وجدت السرقة ووجد الزنا ووجد الكذب وتعلمون ان المنافقين كانوا موجودين - [01:09:26](#)

ويعرفهم رسول الله وما كان يقتلهم لان لا يقال بان محمدا يقتل اصحابه يستحقون ذلك اذا هذا امر واضح حقيقة والمسلم عليه ان يكون ورعا وان يحتاط وعلى الشباب الذين زلت اقدامهم يعودوا الى الحق - [01:09:50](#) وعليه من يأتوا الى اهل من يثق فيهم ويناقشوه في الامر ويعرفوا حقيقة الامر ثم بعد ذلك الامر واضح جدا. انظر في كتاب الله تجد الحق واضح فيه. سنة الرسول عليه الصلاة يحتاج الى امر الى ان - [01:10:08](#)

يحتاج الى ان تفصيل والى ان تطيل الكلام فيه هي امور واضحة بينة يقول الاخ هنا كثر النمل في بيتي فماذا افعل؟ يبدو ان هذا الاخ الذي سأل عنده علم. يعني جاء في صحيح مسلم ان - [01:10:25](#)

يقول عليه الصلاة والسلام نهى عن قتل النمل. وجاء في الحديث المتفق عليه خمس فواسق اقتلن في الحل والحد والعقرب والفأر وكذلك الغراب ويلحق بذلك كل موزي. يلحق الاساتذة وصلى الله على محمد - [01:10:42](#)

خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [01:11:03](#)